يريد كي تسقاهُ او لتسقاهُ فزاد احد الحرفين • وقال لبيد

هُمُ قومي وان انكرنَ مني شمائل بدّلوها من شمالي

فاستعمل نون الاناث ضميراً للذكور العاقلين • ويروى وقد انكرت منهم وعكسهُ قول الآخر

وبُدّلتُ من جدواكِ يا امّ مالكٍ طوارقَ همٍّ يحضرون وساديا

فاستعمل للطوارق ضمير الذكور العقلاء • ومثلهُ قول ابي دهبل رواهُ صاحب الاغاني

وصافيتُ نسوانًا فلم أرَ فيهم هوايَ ولا الودّ الذي كنت اعلمُ

وأغرب من هذين وذاك قول الآخر

كأنّ حمولها لما استقلّت ثلاثة اكلُب متطاردانِ

فوصف الجمع بالمثنى وقد خرّجوهُ على انهُ اراد ان يصف كلبين منها فاخبر انهما متطاردان واغفل الثالث وهذا التخريج اغرب من تركيب البيت • قال البغدادي في خزانة الادب وعلى هذا اجازوا مررت بثلاثة رجال صالحَين (بفتح الحآء) وبرجلين صالح • فتأمل (ستأتي البقية)

كليات اميركا الجامعة والقابها العلمية

بقلم حضرة الاديب شحادة افندي شحادة

(تابع لما في الجزء السابق)

اما لقب بكاوريوس علوم فيُنال في كل كلية بعد درس ثلاث او اربع سنوات ولكن بعض الكليات لا تهبهُ الا لمن يتلقى في تلك المدة علوماً

مخصوصة كاللغة والانشآء والتأريخ والفلسفة والمنطق وغيرها ولكنهُ لا يُنال في كليةٍ من الكليات الا بعد الامتحان اي ان لقب بكالوريوس علوم لقب امتحان لا لقب شرف

واما لقب معلم علوم فينال بعد لقب بكالوريوس علوم وبعد المواظبة على الدرس والمطالعة مدة سنة او سنتين وبعض الكليات لا تهبهُ الا بعد الاقامة في المدرسة ثلاث سنوات واستماع الخطب والحضور ساعات التدريس

واما لقب دكتور في اللاهوت فيُعطَى للقسوس الذين بعد فراغهم من درس العلوم اللاهوتية يخصصون اوقاتهم للتبشير او التعليم اللاهوتي بشرط ان يمتازوا في هذه العلوم امتيازاً ظاهراً

واما لقب دكتور في الفلسفة فيُشترَط لاعطآئهِ في الكليات الكبرى ان يقيم الطالب فيها لا اقلّ من سنتين وفي بعضها ان يقيم ثلاث سنوات ولا بد ان يكون قبل ذلك قد حاز لقب بكالوريوس علوم وقد يُشترَط ان يكون نائلاً لقب معلم علوم . والكليات الكبرى لا تهبهُ الا بعد الفحص وبعد ان يؤلف الطالب كتاباً او مقالةً وضعية في فنٍّ من الفنون بحيث تتحقق عمدة الكلية انهُ عالمٌ يستحق ذلك اللقب

واما لقب دكتور في الشريعة فهو لقب شرف بمعنى ان منحهُ لا يختصّ بمن قضى المدة المفروضة لتناول هذا العلم في المدارس النظامية كما انهُ لا ينحصر في المحامين ودارسي الشريعة بل قد اصبح يُعطَى من المدارس الكبرى مكافأةً لبعض ذوي الإفضال ممن خدم البلاد خدمةً جليلة بشرط

ان يمتاز في شيء من العلوم ولو لم يكن من المتمكنين في فن المحاماة ولذلك ترى ان هذا اللقب قد فقد معناهُ الاصلي فصار يُعطى للسياسي كمكنلي والواعظ كأبوت والحاكم كولكت وغيرهم

على انهم قد استحدثوا القاباً اخر تعطى لمن انفرد في طلب علمٍ مخصوص فمن تلك الالقاب لقب بكلوريوس فلسفة (Ph.B.) ومعلم فلسفة (Ph.M.) وبكلوريوس بلاغة (B. Lit.) وبكلوريوس في الحيوان (B. Z.) وبكلوريوس في النبات (B. B.) وغير ذلك . واهمية الالقاب تختلف باختلاف الكليات التي تنال منها فحامل لقب من كلية يائيل او هرفرد او مشيكن او كولمبيا او يوحنا هبكنس يُعَدّ اعلى رتبةً في المقام العلمي ممن ينال مثل ذلك اللقب من احدى الكليات الأُخر وذلك ان الكليات المذكورة لها المنزلة الاولى بين مدارس اميركا حتى تُعَدّ في رتبة اعظم كليات المانيا وانكلترا وفرنسا . على ان كليّتي هرفرد ويائيل قد سبقتا كليات اوربا في الميكانيكيات وكذلك في بعض العلوم الطبيعية ولو كان لتلامذة اوربا من المال ما لتلامذة اميركا لقصدوا الولايات المتحدة ليتلقوا بعض العلوم كما يذهب تلامذة الاميركان الى اوربا لتتميم دروسهم . بيد ان الذي جعل رُتَب والقاب اميركا العلمية رخيصة هو سهولة تحصيلها وكرم بعض الكليات في اعطآئها وانتحال بعض المدارس فيها اسم كليات او كليات جامعة وهي غير اهلٍ لهُ . والذي زاد احتقار رجال العلم في اوربا واميركا للالقاب العلمية هو كَثرة منحها على سبيل الشرف اي بغير فحص ولا امتحان بحيث التبست الالقاب الحقيقية بالالقاب الزورية وصار ينالها

غير المستحقّ كالمستحقّ

وقد تفاقم شرّ هذه الالقاب في اواخر القرن الغابر الى حدٍّ فاحش فقد اخبرني بالامس الاستاذ كانْت مدرّس اللغات القديمة والمباحث اللاهوتية في كلية برَوْن الجامعة انهُ يعلم عن ثقةٍ ان بعض الكليات الصغرى وعلى الخصوص في غربي الولايات وجنوبيها كانت تبيع الالقاب بالدرهم . وذكر لي الدكتور فونس رئيس كلية برون ان بعض هذه الكليات تؤسَّس على ان تكون مدارس عالية ولكنها تؤمل ان تنمو وتعظم وتصل الى درجة الكليات الكبرى فعوضاً عن ان تقتنع باسم مدرسة عالية وتنتظر الى ان يزداد رأس مالها المالي والعلمي والادبي وتتسع فيها حلقات الدروس وتتشعب فروعها الى فنون مختلفة كالطب والشريعة واللاهوت وغيرها حتى تنال لقب كلية جامعة تنتحل لنفسها هذا اللقب من اول تأسيسها ثم تنال من حكومة الولاية التي تكون فيها حق منح الشهادات فتأخذ في توزيع الالقاب العلمية بسخآءٍ لا مزيد عليهِ . فمثَل هذه المدارس اشبه بمثَل تلك السيدة التي كانت تحدث نفسها فقالت ان ابنتي ذات عقلٍ وجمال وادب فهي اذا بلغت مبالغ النسآء كانت ولا شك اهلاً لان تكون زوجة طبيب . واني لأتمنى ان يكون ذلك الطبيب اسمهُ « جونسن » فاني احب هذا الاسم . ثم اخذت تتكرر عليها تلك الاحلام حتى قررت اخيراً ان ابنتها سوف تقترن بطبيب اسمهُ جونسن وما اكتفت بذلك بل اوصت نقاشاً ان ينقش لها على قطعة نحاس اسم الدكتور جونسن ثم وضعت تلك القطعة على باب منزلها . غير ان آمالها لم تتحقق ولم تنل من « الدكتور جونسن » الا اسمهُ . وهكذا

حالة تلك المدارس فانها لم تحصّل من الكليات الجامعة الا اسمها...

والحقّ يقال فان الالقاب من هذه المدارس ليست الا حبراً على ورق وصاحبها لا يمتاز في منتديات العلم الكبرى على من لا لقب لهُ فهي اشبه شيء بهذه النياشين والرتب التي كثر اعطآؤها في الشرق في هذه الايام فربما توهم حاملها انها قد اكسبتهُ شرفاً باذخاً وفخراً رفيعاً ولكن الحقيقة ان مقامهُ لا يزال كما كان عليهِ لم يرتفع في عيون الناس شبراً

(ستأتي البقية)

صراع الحيوان

من اغرب ملاهي الانسان هذا النوع من الصراع الذي يمثل ما كان عليهِ من الخشونة في عصر همجيتهِ واوائل عهدهِ حين كان يطارد الوحش عن اوجرتها وطعامها وينازلها بالقوة البدنية فاما ان يصيب منها مقتلاً فيصرعها بين يديهِ واما ان تصيب منهُ غرّةً او خوَراً فيذهب بين مخالبها وانيابها

وكان هذا الصراع من جملة الملاعب الرومانية المشهورة يجرونهُ في الاحتفالات والاعياد المشهورة واول ما يُذكر منهُ كان سنة ٢٥١ قبل الميلاد وكان ماتلّوس احد قوّادهم قد انقذ في تلك السنة ١٤٢ فيلاً بعث بها من صقِلّية بعد غلبتهِ للقرطجنّيين فلما وصلت الى رومية لم يعلموا ما يصنعون بها فاطلقوها في ملعب الحيوانات وامروا رائضي الوحوش فطاردوها بالهراوَى حتى اهلكوها عن آخرها . فأُعجب سراة رومية بهذا المشهد وطلبوا اعادتهُ